تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام، سورة المطففين.

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٤

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من المطففين .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة المطففين ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة المطففين ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام

بغنـــة و حروفـــه مجموعـــة فـــي كلمـــة (ينمـــو) . و إدغـــام بغييـــر غنـــة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفـــاء الحقيقـــي حروفـــه فـــي أوائـــل الكلمـــات مـــن الجملـــة الآتيـــة (صـــف ذا ثنـــا كـــم جـــاد شـــخص قـــد ســـما دُمْ طيبـــاً زد فـــي تقـــى ضـــع ظالماً) .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

فـــي هـــذه الســـورة العظيمـــة يقـــول تعـــالى واصـــفاً صـــفة ذميمـــة فـــي التجـــار و هـــي صـــفة الغـــش ، و هـــذه الصـــفة الذميمـــة خُـــصَّ بهـــا قـــوم شـــعيب - عليـــه الســـلام- الـــذين بُعـــث لهـــم هـــذا النبـــي العظـــيم شُـــعيب ، لأنـــه كانـــت فـــيهم تلـــك العـــادة الذميمـــة و هـــي الغـــش ، و التطفيـــف هـــو نـــوعٌ خـــاص مـــن أنـــواع الغـــش لأن الغـــش فـــي التجـــارة أنـــواع ، و مـــن ضـــمن ذلـــك الغـــش : التطفيـــف ، التطفيـــف ، فمـــا هـــو ذنـــب التطفيـــف؟ التطفيـــف لما/عنـــدما التـــاجر مـــثلاً يروح/يـــذهب فـــي المحـــل بتاعـــه/الخاص بـــه و ييجي/يـــأتي يبيـــع للنـــاس بـــالكيلو كـــده ، بـــالميزان ، كيلـــو مـــثلاً ذُرة ، كيلـــو قمـــح ، كيلـــو عـــدس ، فهـــو يبقـــى مزبط/يكـــون قـــد ضَـــبَطَ الميـــزان بحيـــث إن الكيلـــو يطلـــع كـــام/يكون كـــم؟؟ ٩٠٠ غـــرام فياخد/فيأخـــذ ١٠٠ غـــرام دي/هـــذه مـــن الإيـــه؟ مـــن الزبـــون اللي/الـــذي هيشـــتري ، فدي/فهـــذه تُعتبـــر ســـرقة ، تمـــام كـــده؟ ، ففيـــه أســـاليب كثيـــر جـــداً فـــي الغـــش و التطفيـــف فـــي الميـــزان ، كثيـــر ، و بنشـــوفها/نراها فـــي الســـوق ، فـــي الأســـواق يعنـــي ، يعنـــي مـــثلاً ممكـــن إيـــه؟ تكـــون واحـــدة فلاحـــة مـــثلاً جايـــة/تأتي بتبيـــع إيـــه؟ خُضـــار أو فـــلاح واحـــد نصـــاب يعنـــي ، و بعـــد كـــده يعمـــل إيـــه؟ عنـــد الميـــزان أبـــو طبّتـــين ده ؟ قـــايم حـــاطط صـــابون تحـــت إيـــه؟ تحـــت الميـــزان ، عنـــد الكفـــة ، عنـــد إحـــدى الكفتـــين بحيـــث إيـــه/ماذا؟ بيِبَين/يُبَـــين إيـــه؟ إن الكيلـــو يبقى/يكـــون ٩٠٠ غـــرام أم ٨٥٠ غـــرام فيضـــحك علـــى الزبـــون ، فـــاهمني إزاي ، و فـــي أســـاليب بقـــى كتيـــر خـــالص للعـــب فـــي المـــوازين ، ده/هـــذا إســـمه التطفيـــف ، يعنـــي لمـــا

يجي/يأتي يبيع للزبون يديله/يُعطيه الكيلو ٩٠٠ غرام ، طب لما هو بقى يجي/يأتي يشتري من واحد ، من تاجر جُملة مثلاً يعني ياخد بزيادة يعني ياخد/يأخذ الكيلو ، كيلو و ١٠٠ غرام مثلاً فده/فهذا يُعتبر تطفيف برضو/أيضاً ، ربنا وصف الصفة الذميمة دي في الآيات فبيقول إيه/فيقول ماذا :

{بسم الله الرحمن الرحيم ¤ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ} (وَيْلٌ) ويل وادي في جهنم و العياذ بالله ، ويل عنبر من عنابر سجن إيه؟ جهنم يعني ، لأن جهنم كأنها سجن فيها عنابر و دركات ، سجن الآخرة هي جهنم و العياذ بالله .

—

{الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ} :

(وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ¤ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) يعني لما هو التاجر الغشاش ده يروح يجيب/يذهب يأتي من تاجر الجُملة ، ياخد الكيلو : كيلو و ١٠٠ غرام مثلاً غصب أو يضحك على التاجر أو كده ، (يَسْتَوْفُونَ) يعني يَسْتَوْفِي زيادة عن حقه لما يجي ياخد/يأتي يأخذ من غيره .

—

{وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ} :

طيب ، (وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ) يُخسِر في البضاعة اللي هيبيعها/التي سيَبيعها ، يعني اللي/الذي هيبيع كيلو يبيعه ب ٩٠٠ غرام ، و ده إيه/هذا ماذا؟ من أساليب الغش في التجارة و هي مُحرمة ، فهذا هو التطفيف من مصدر طَفَفَ أو تطفف.... ، يعني إيه؟ التطفيف اللي/الذي هو إيه/ماذا؟ يُخسِر أشياء قليلة

بس/لكـــن مـــع الوقـــت تـــزداد ، مـــع الوقـــت تتـــراكم عنـــده إيـــه؟ هـــذه التطفيفات ، تمام؟؟ .

—

{أَلا يَظُنُّ أُوْلَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ} :

(أَلا يَظُـــنُّ أُوْلَئِـــكَ أَنَّهُـــم مَّبْعُوثُـــونَ) هنـــا القـــرآن بيِـــذَكرهم ببعـــث يـــوم القيامة و يُذَكِرهم بمراقبة الله لهم .

—

{لِيَوْمٍ عَظِيمٍ} :

(أَلا يَظُـــنُّ أُوْلَئِـــكَ أَنَّهُـــم مَّبْعُوثُـــونَ ¤ لِيَـــوْمٍ عَظِـــيمٍ) أي يـــوم الـــدين ، يـــوم القيامـــة ، يـــوم الحســـاب ، يـــوم الدينونـــة ، ذلـــك اليـــوم يحصـــل فيـــه إيه/ماذا؟ .

—

{يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} :

ذلـــك اليـــوم يحصـــل فيـــه إيـــه/ماذا؟ : (يَـــوْمَ يَقُـــومُ النَّـــاسُ لِـــرَبِّ الْعَـــالَمِينَ) كـــل النـــاس ســـتقوم و تُحشـــر إلـــى الله عـــز و جـــل و هـــو يـــوم الـــدين ، يـــومٌ بمقـــدار خمســـين ألـــف ســـنة مـــن ســـنين الأرض ، مـــن ســـنين الـــدنيا يعنـــي ، و تكلمنـــا عـــن موضـــوع الـــزمن النســـبي ده/هـــذا قبـــل كـــده فـــي ســـورة التكوير .

—

{كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ} :

(كَــلاَّ) هنــا ده/هــذا تهديــد مــن الله عــز و جــل و وعيــد ، (كــلا إِنَّ كِتَــابَ الْفُجَّــارِ لَفِــي سِــجِّينٍ) هــذا الفعــل و هــذا الغــش هــو فُجْــرٌ أي معصــية عظيمــة لأن هــو هنــا كــده إيــه؟ بيخلي/يجعــل النــاس لا تثــق فــي بعضــها الــبعض و يُخفــي الأمانــة مــن المجتمعــات ، يُخفــي الأمانــة مــن المجتمعــات ، تمــام؟ ، و يــؤدي إلــى اضــطراب و عــدم سِــلم مجتمعــي ، عــدم سِلْم مجتمعــي ، تمــام ، و الأمانــة تُفقــد مــا بــين النــاس و العيــاذ بــالله ، يبقــى هــي فعــل التطفيــف الخفيــف ده بينطبــع بعــد كــده علــى ســلوك المجتمــع و ســلوك النــاس فتُصــبح دي صــفة فــي النــاس اللي/التــي هــي عــدم الأمانــة و العيــاذ بــالله ، تبقــى قلــوبهم مليئــة بالنفــاق و الغــش و عــدم الأمانــة ، فســلوك بســيط زي ده/مثــل هــذا ينطبــع علــى صــفات المجتمــع و العيــاذ بــالله ، لــذلك حَــذَّرَ الله ســبحانه و تعــالى منــه ، حَــذَّرَ مــن التطفيــف ، لأن التطفيــف يُطفــيء جــذوة الإيمــان ، و التطفيــف يُطفــيء شــعلة النــور فــي القلــب ، فإيــه اللــي بيحصــل بقى/فمــاذا الــذي يحصــل؟ إطفــاء تلــو إطفــاء لشــعلات النــور فيُــورث ذلــك الظــلام و هــو الــران بقــى اللي/الــذي ربنــا ذَكَــره فــين/أين؟ فــي هــذه الســورة : (كَــلاَّ بَــلْ رَانَ عَلَــى قُلُــوبِهِم) و الــران طبقــة ســوداء تُغَلِــف القلــب ، مِصــداق لحــديث الرســول عنــدما قــال إيــه : تُعــرض الــذنوب علــى القلــب كالحصــير عُــوداً عــودا ، فأيمــا ذنــب قَبَلَــهُ أو قَبِلَــهُ نُكِتَــتْ فــي ذلــك القلــب نَكتَــة أو نُكتَــة ســوداء حتــى يصــير إيــه؟ أســود مربــاد كــالكوز مُجَخِّيــاً ، لا يقبــل معروفــاً و لا يُنكــر مُنكــرا ، و العيــاذ بــالله ، هكــذا يُصــبح القلــب كالبهيمــة ، يُمســخ القلــب فيصــير كالبهيمــة و العيــاذ بــالله ، مــن النــاس مــن يُمسَــخون علــى قلــوب القــردة و مــن النــاس مــن يُمسَــخون علــى قلــوب الخنــازير و العيــاذ بــالله تعــالى ، تمــام ، فهــذا هــو الــران الــذي وصــفه الله ، الــذي وصــفه الرســول ﷺ فــي حــديث : تُعــرض الــذنوب علــى القلــب كالحصــير عــوداً عــود.. ، طيــب ، هنــا الرســول وصــف لمــا الإنســان يقبــل إيــه؟ الــذنوب دي مــع إيــه؟ العيــدان ، عــوداً عــودا ، طيــب ، إذا رَدَّ الإنســان تلــك الــذنوب و لــم يقبلهــا؟؟ نُكِتَــت فــي قلــب الإنســان نُكتــة بيضــاء حتــى يصــير القلــب أبــيض ، تمــام؟ ، (كَــلاَّ إِنَّ كِتَــابَ الْفُجَّــارِ لَفِــي سِــجِّينٍ) كــل بقــى الأعمــال دي ســتُكتب فــي كتــاب خــاص لهــؤلاء الفُجــار المجــرمين ، هــذا الكتــاب يُصَــنف يــوم القيامــة فــي تصــنيف السِّــجِّين ، (سِــجين) أي

مـــن ســـجن ، أي قيـــد و ســـجن لأن كـــل الـــذنوب دي ســـتجعلك و العيـــاذ بـــالله مُقيـــد فـــي حـــال سِـــجّين أي فـــي حالـــة سِـــجّين ، و الكتـــاب اللي/الـــذي هيُكتب/ســـيُكتب عليـــك إســـمه سِـــجّين ، لكـــي تُســـجن و العيـــاذ بـــالله فـــي جهـــنم ، فهـــذه إيـــه؟ أوصـــاف لأحـــوال لكـــي يُقـــرب الله ســـبحانه و تعـــالى لنـــا الصـــورة ، لكـــي نتخيـــل مـــا ســـوف يكـــون أو عـــن حـــال مـــن أحـــوال يوم القيامة ، (كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ) .

—

{وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ¤ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ} :

بعـــد كـــده ربنـــا إيـــه؟ بيلفـــت الإنتبـــاه أكثـــر للموضـــوع ده فبيقـــول إيـــه؟ : (وَمَـــا أَدْرَاكَ مَـــا سِـــجِّينٌ) يعنـــي تعرفـــوا إيـــه سِـــجّين؟؟ عـــارفين إيـــه هـــو السِّـــجّين؟؟ (كِتَـــابٌ مَّرْقُـــومٌ) حـــال مـــن الكتـــاب هـــو التقييـــد و الإثبـــات لكـــل تلـــك الـــذنوب ، أســـأل الله عـــز و جـــل لـــي و لكـــم و لجميـــع المـــؤمنين ألَّاَ يكون لنا كتاب في سِجّين ، بل يكون كتابنا في علّيّين ، آمين .

—

{وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ} :

(وَيْـــلٌ يَوْمَئِـــذٍ لِّلْمُكَـــذِّبِينَ) أي وادٍ فـــي جهـــنم للـــذين يُكـــذبون برســـل الله و بوعظ الله و بنصح الله .

—

{الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ} :

(الَّـــذِينَ يُكَـــذِّبُونَ بِيَـــوْمِ الـــدِّينِ) يكـــذبون بيـــوم الدينونـــة و هـــو أصـــل التقـــوى ، و أصـــل التقـــوى أنـــك تـــؤمن بيـــوم البعـــث ، إن فيـــه يـــوم بعـــث , تـــؤمن

بــأمر إيمــاني بقــى ، هــو ده/هــذا مــربط الفــرس لكــل إيــه؟ دعــوات الأنبياء : يوم الدين .

—

{وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلاَّ كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ} :

(وَمَـا يُكَـذِّبُ بِـهِ إِلاَّ كُـلُّ مُعْتَـدٍ أَثِـيمٍ) الـذي يُكـذب بالبعـث و يـوم الحسـاب هـو كـل معتـدٍ أي تعـدى علـى حـدود الله و علـى شـرائع الله فكـان بـذلك الإعتـداء أثـيم ، فيصـير طـاغوت و العيـاذ بـالله ، (وَمَـا يُكَـذِّبُ بِـهِ إِلاَّ كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ) أثيم أي شديد الإثم ، فعيل صيغة مبالغة .

—

{إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ} :

(إِذَا تُتْلَـى عَلَيْـهِ آيَاتُنَـا) أي آيـات الأنبيـاء ، (قَـالَ أَسَـاطِيرُ الأَوَّلِـينَ) يعنـي دي/هـذه قصـص الأولـين و الأمـم السـابقة صِـيغت إيـه؟ بأسـلوب جديـد ، يعنـي بضـاعة الأولـين يـتم ترويجهـا إيـه؟ بأسـلوب جديـد ، هـو ده ، هـي دي إيـه؟ حجـة الملحـدين فـي كـل زمـان و مكـان ، يقـول لـك القـرآن ده/هـذا ، دي/هـذه قصـص قديمـة و معروفـة عنـد البـابليين أو السـومريين ، تمـام؟ ، مـايعرفوش/لا يعرفـوا إن ديـن ربنـا إيـه؟ واحـد و الباعـث هـو واحـد ، تمـام؟ ، لكـن الشـرائع تختلـف مـن أُمـة لأُمـة أخـرى حسـب مـا يرتـأي لله سـبحانه و تعـالى ، فَكُـون القصـص متشـابهة فـي الحضـارات دليـل أن الباعـث واحـد ، فهنـا ربنـا بيـذكر القصـص القديمـة بأسـلوب عربـي مُبـين عشـان/حتى المـؤمنين يتعظـوا ، فهـي مش/ليسـت أسـاطير و لا حاجـة ، ده/هـذا تـاريخ الأمـم ربنـا بيسرده عشان/حتى نأخذ منه العِبرة ، تمام كده؟ طيب .

—

{كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ} :

(وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ¤ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ¤ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلاَّ كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ¤ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ¤ كَلاَّ) يعني تهديد و بعد كده ربنا بيقول العِلة بقى للتكذيب ده إيه؟ (كلا) يعني العلة ، (بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ) يعني الذنوب المجتمعة الكثيرة التي كانوا يتعاطونها اجتمعت على قلوبهم فكَستها بذلك الران الأسود فأصبحت قلوبهم كالكوز مجخياً ، و أصبحت قلوبهم إيه؟ أسود مرباد ، فيها صفة الأسود المرباد الذي لا يقبل معروفاً و لا يُنكر مُنكرا .

—

{كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ} :

(كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ) محجوبون عن الله يعني لا يأتيهم شرف النظر لوجه الله عز و جل ، و هو أعظم عذاب أن يُحجب الإنسان عن رؤية وجه الله يوم القيامة ، (كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ) .

—

{ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ} :

(ثُمَّ) بعد ذلك العقاب و تلك الإهانة ، (ثم إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ) أي سيتصلون بالجحيم أي بجهنم و الجحيم هي إسم من أسماء جهنم .

—

{ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ} :

(ثُـــمَّ يُقَـــالُ هَــذَا الَّـــذِي كُنـــتُم بِـــهِ تُكَـــذِّبُونَ) هـــي دي بقـــى جـــنهم اللـــي كنتـــو/التي كنـــتم تكـــذبوا بهـــا إصـــلوها يعنـــي اتصـــلوا بهـــا كـــي تُطهـــركم و تُمهدكم .

—

{كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ} :

(كَـــلاَّ إِنَّ كِتَـــابَ الأَبْـــرَارِ لَفِـــي عِلِّيِّـــينَ) ربنـــا هنـــا بيؤكـــد بقـــى و بيُكـــذب المُكـــذبين و بيُكـــذب الكـــافرين و بيقـــول للكـــافرين : (كَـــلاَّ) إيـــه اللـــي هيحصـــل؟ (إِنَّ كِتَـــابَ الأَبْـــرَارِ لَفِـــي عِلِّيِّـــينَ) الأبـــرار التقـــاة المُطيعـــين الـــذين أطـــاعوا الله و رســـله و لـــم يكونـــوا مـــن المطففـــين ، رينـــا بيقـــول عـــنهم إيـــه؟ (إِنَّ كِتَـــابَ الأَبْـــرَارِ) الـــذين اتصـــلوا بـــالبِر يعنـــي ، (لَفِـــي عِلِّيِّينَ) لفي علو و سمو و إرتقاء و كرامة .

—

{وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ} :

(وَمَـــا أَدْرَاكَ مَـــا عِلِّيُّـــونَ) هنـــا ربنـــا بيشـــوق المـــؤمنين لحـــال العليـــين ، ربنا بيشوق المؤمنين لحال العليين ، إيه هو بقى؟ .

—

{كِتَابٌ مَّرْقُومٌ} :

إيه هو بقى؟ : (كِتَابٌ مَّرْقُومٌ) حاله إيه؟ كتاب مكتوب .

—

{يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ} :

(يَشْــهَدُهُ الْمُقَرَّبُــونَ) يعنــي يقــرأه و يأخــذه و يَحضُــر حالــه المقربــون مــن الله عــز و جــل ، و كانــت علــة قُــربهم مــن الله هــي تصــديق الأنبيــاء و الإيمــان بهــم و ســؤال الله ســبحانه و تعــالى عــنهم و الخشــوع و الخضــوع و التواضــع ، فهــذا هــو أصــل البِــر و أصــل النجــاة ، (يَشْــهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ) , (يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ) ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمــدك ، أشــهد أن لا إلــه إلا أنــت ، أســتغفرك و أتوب إليك .

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبيــاء عهــد محمــد الآتــين فــي مســتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙 🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من المطففين .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة المطففين ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة المطففين ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى في سورة المطففين : (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) و إحنا/نحن عرفنا إن الشيء اليسير هو الشيء الطفيف ، و عرفنا إن الشيء الطفيف هو الشيء الإيه؟ القليل أو اليسير أو الذي لا يكاد يُذكر ، فهكذا المُطفف الذي إيه؟ يغش في البضاعة فإذا كال الناس يُخسر شيء طفيف من كيلهم ، أما إذا اكتال على الناس فيأخذ زيادةً شيء طفيف فوق حقه يعني زيادةً عن حقه ، ربنا بيقول إيه؟ (الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُواْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) يروح/يذهب مثلاً يشتري بضاعة ياخدها/يأخذها بزيادة ، (وَإِذَا كَالُوهُمْ) يعني أعطوهم بقى بضاعة يُخسِرون ، يُقللون فيها بشكل طفيف ، (أَو وَّزَنُوهُمْ) يعني بيوزنوا بضاعة إيه؟ التاجر اللي/الذي هيشتري منه ، يُخسِروا الوَزنَة ، يعني مثلاً تاجر جاي/أتى يبيع لهم ١٠٠ كيلو ، يقولوا له لأ/لا دي ٩٥ ، ٩٥ كيلو ، و يُخسِروا الخمس كيلو دي/هذه إيه؟ ياخدوها/يأخذوها إيه؟ من غير فلوس/مال ، فهو ده بقى صفات المطففين ، و الطفيف أي الشيء اليسير ، الشيء اليسير المستمر بيجمّع ، تمام؟ ، طيب .

- يقول تعالى :

{إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ} :

(إِنَّ الأَبْـــرَارَ لَفِـــي نَعِـــيمٍ) الأبـــرار الـــذين اســـتمعوا لحـــديث الأنبيـــاء و صـــدقوهم ، فـــي نعـــيم أي فـــي نعمـــة مُقيمـــة ، نعـــيم : حـــال مـــن النعمـــة المُقيمة التي لا تزول فهذا هو النعيم ، من نَعَم و نِعَم .

—

{عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ} :

(عَلَـــى الأَرَائِـــكِ يَنظُـــرُونَ) أي جالســـون مُكَرَّمـــون ، (عَلَـــى الأَرَائِـــكِ) يعنـــي الكراســـي إيـــه؟ المُزَينـــة المُنَجَّـــدة المريحـــة ، (ينظـــرون) أي يتأملون و يتفكرون .

—

{تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ} :

(تَعْـــرِفُ فِـــي وُجُـــوهِهِمْ نَضْـــرَةَ النَّعِـــيمِ) لمـــا نـــدخل الجنـــة ننظـــر إلـــى الأبـــرار فنعـــرف فـــي وجـــوههم ، نـــرى فـــي وجـــوههم صـــفة إيـــه؟ النعـــيم ، يعني وجوههم نضرة تحسها زي/مثل الثمرة كده الناضجة .

—

{يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ} :

(يُسْـــقَوْنَ مِـــن رَّحِيـــقٍ مَّخْتُـــومٍ) بيشـــربوا بقـــى إيـــه؟ شـــراب طـــاهر بـــأنواع و أمزجـــة مختلفـــة و متنوعـــة و نكهـــات متنوعـــة جميلـــة و لذيـــذة ، (يُسْـــقَوْنَ مِـــن رَّحِيـــقٍ) أي إيـــه؟ شـــراب صـــافي لأن الرحيـــق يُطلـــق علـــى إيـــه؟ المـــادة الخـــام اللي/التـــي بيُصـــنع منهـــا العســـل ، هـــو ده الرحيـــق

اللي/الذي بيخرج من الزهور اللي/الذي بيأخذه النحل ، فهو ده رمز الصفاء ، الرحيق ، و كذلك الرحيق أي من الراحة ، رؤية الراحة ، و كذلك رؤية الراحة تحيقُ بالمؤمنين أي تُحيطُ و تتمسك و تتلبسُ بالمؤمنين ، فهذا معنى رحيق((بأصوات الكلمات)) ، (مَّخْتُومٍ) أي كامل لأن احنا/نحن عرفنا إن كلمة الخِتام أو خَاتم يعني الكامل ، صح كده؟ ، مختوم أي مُكَمَل ، (يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ) أي كامل الصفات ، مافيش زيه/لا يوجد مثله يعني .

—

{خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ} :

(خِتَامُهُ مِسْكٌ) يعني كماله كمال المِسك ، رائحة المسك ، كل دي طبعاً صفات مجازية خلي بالك/إنتبه لتقريب الصورة ، لأن الجنة كما قال الرسول : "ما لا عينٌ رأت و لا أذنٌ سمعت و لا خطر على قلب بشر" ، (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) هنا دي دعوة من الله و تنشيط للمؤمنين إن هم يتنافسوا في صنع الخير و في عمل الخير لكي يسجلوا في كتابهم عليين ما يَرقون به إلى تلك الدرجة العظيمة في الجنة ، (يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ¤ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) دعوة للتنافس في الخير .

—

{وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ} :

(وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ) (مزاجه) يعني إيه؟ نكهته ، كذلك (مزاجه) إيه؟ الأثر الذي يتركه في الإنسان في الجنة ، إيه هو بقى الأثر؟ (من تسنيم) يعني إيه تسنيم؟ تسنيم دي برضو/أيضاً صفة مجازية بتلفت نظرك لمعنى عظيم جداً ، إيه هو السنام يا عيال؟؟ السنام اللي/الذي هو إيه؟ الجزء من الجمل اللي/الذي بيحافظ على حياته و بيجعله يتحمل العطش و التعب و الجهد ، السنام ده هو مخزن

الطعـــام و أمـــان الجمـــل فـــي الصـــحراء القاحلـــة ، فلمـــا الإنســـان يشـــرب شـــراب يكـــون أثـــره يعنـــي (مزاجـــه) مـــن تســـنيم أي مـــن أمـــان ، فهمتـــوا يعنـــي إيـــه (مـــن تســـنيم)؟ شـــوفتوا بقـــى/رأيتم معـــاني القـــرآن و ســـور القـــرآن العظيمـــة ، بتخلي/تجعـــل الإنســـان إيـــه؟ يتفكـــر و تخلي/تجعـــل فِكـــر الإنســـان يَعبـــر و يســـافر إلـــى معـــاني عظيمـــة جـــداً يتـــدبرها ، يقـــول تعـــالى : (وَمِزَاجُـــهُ مِـــن تَسْـــنِيمٍ) طبعـــاً المفســـرين بيقـــول لـــك إن تســـنيم ده عـــين فـــي الجنـــة ، ماشـــي ، لكـــن الأقـــرب و الأفضـــل إن احنا/أننـــا نـــربط الكلمـــات بأصـــواتها و بمعانيهـــا الباطنـــة لأنـــه هكـــذا يريـــد الله و يُحـــب الله ، لأن الله ســـبحانه و تعـــالى يُحـــب ضـــرب الأمثـــال ، فالإلـــه الـــذي يُحـــب ضـــرب الأمثـــال فيُحـــب إيـــه؟ المعـــاني الباطنـــة لأن القـــرآن ســـبعة أبطـــن ، (وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ) .

—

{عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ} :

(عَيْنًـــا يَشْـــرَبُ بِهَـــا الْمُقَرَّبُـــونَ) آه يبقـــى التســـنيم ده و الحالـــة دي هـــي عبـــارة عـــن عَـــين يشـــرب بهـــا و يتغـــذى بهـــا و يتـــزود منهـــا المقربـــون مـــن الله عـــز و جـــل ، (وَمِزَاجُـــهُ مِـــن تَسْـــنِيمٍ ¤ عَيْنًـــا يَشْـــرَبُ بِهَـــا الْمُقَرَّبُـــونَ) إذاً السُـــقيا دي/هـــذه و الرحيـــق ده و المســـك ده و الخِتـــام ده و المـــزاج ده و التســـنيم ده ، كلـــه هـــو مـــن عـــين يشـــرب بهـــا المقربـــون ، يعنـــي الحالة دي هي من حالة تلك العين ، تمام؟ .

—

{إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُواْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ} :

(إِنَّ الَّـــذِينَ أَجْرَمُـــوا كَـــانُواْ مِـــنَ الَّـــذِينَ آمَنُـــوا يَضْـــحَكُونَ) فـــي الـــدنيا يعنـــي ، فـــي الـــدنيا المجـــرمين و الكفـــار و المُكـــذبين دايمـــاً بيســـخروا مـــن المـــؤمنين ، ده/هـــذا هـــو ديـــدنهم و هـــذا هـــو حـــالهم الســـخرية التامـــة المســـتمرة مـــن أتبـــاع إيـــه؟ الأنبيـــاء ، فربنـــا دايمـــاً لمـــا بيقـــول ده/هـــذا فـــي

القـــرآن بيُسَـــلينا و يُعزينـــا و يحثنـــا علـــى الصـــبر و علـــى الثبـــات ، لأنـــه هـــو بيقـــول لنـــا كـــده : أنـــا عَـــالِم بحـــالكم و عَـــالِم بحـــال الكفـــار المجـــرمين ، فماتخـــــافوش/فلا تخـــــافوا ، اثبتـــــوا علـــــى الحـــــق و اثبتـــــوا علـــــى طريـــــق الأنبيـــاء ، فهنـــا ربنـــا إيـــه؟ بيسَـــلّينا و بيثبّتنـــا ، (إِنَّ الَّـــذِينَ أَجْرَمُـــوا كَـــانُواْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ) .

—

{وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ} :

(وَإِذَا مَـــرُّواْ بِهِـــمْ يَتَغَـــامَزُونَ) يعنـــي إيـــه؟ بيغمـــزوا بعـــض سُـــخريةً مـــن المـــؤمنين ، صـــفة مـــن صـــفات الإســـتهزاء و هـــو التغـــامز ، يعنـــي كـــل واحد بينظر للتاني و إيه؟ بيغمض عين واحدة .

—

{وَإِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمُ انقَلَبُواْ فَكِهِينَ} :

(وَإِذَا انقَلَبُـــواْ إِلَـــى أَهْلِهِـــمُ انقَلَبُـــواْ فَكِهِـــينَ) يعنـــي لمـــا يرجعـــوا لأهلهـــم فـــي بيـــوتهم بيـــذكروا المـــؤمنين بقـــى بالغيبـــة و النميمـــة بقـــى ، و يتفكهـــوا فـــي إيه؟ في سيرة المؤمنين و يأكلون لحومهم .

—

{وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلاء لَضَالُّونَ} :

(وَإِذَا رَأَوْهُـــمْ قَـــالُوا إِنَّ هَـــؤُلاء لَضَـــالُّونَ) يعنـــي الكفـــار لمـــا يـــروا المـــؤمنين يقولـــوا علـــيهم إن هم/أنّهـــم ضـــالين ، يعنـــي ســـفهاء ، يعنـــي الأنبياء دول/هؤلاء ضحكوا عليهم .

—

{وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ} :

بعد كده ربنا بيقول عن الإيه؟ الأنبياء إيه؟ : (وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ) يعني الأنبياء دول/هؤلاء لم يُرسلوا إلى أولئك الأقوام الكافرين حافظين ، يعني مش هيأدوا/لن يأتوا بهم إلى الإيمان غصباً/إجباراً ، لأ/لا ، دول/هؤلاء ، الأنبياء دول/هؤلاء عبارة عن مُبَشِرين و مُنذرين بيهدوا هداية طريق أما هداية القلب فهي لمن شاء و لمن سأل الله بخشوع ، (وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ) .

—

{فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ} :

(فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ) يوم القيامة بقى المؤمنين هم اللي/الذين هيضحكوا من الكفار و يستهزأوا بهم ، و يبقوا/يكونوا الكفار مسخرة الناس يوم القيامة ، هيبقوا المَسخَرة يعني إيه؟ الشيء اللي/الذي المؤمنين بيسخروا منه .

—

{عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ} :

المؤمنين حالهم إيه بقى في الجنات : (عَلَى الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ) قاعدين كده متكئين مطمئنين ينظرون و يتأملون .

—

{هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} :

و بعد كده كل واحد بيسأل التاني بقى : (هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) يعني هل الكفار أخذوا جزاء كفرهم و إستهزاءهم بنا ، و كذلك الله سبحانه و تعالى يسأل أهل الجنة مُسعداً لهم ، يقول لهم : (هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) لأن المؤمنين مُطَّلِعين على ما يحدث للكفار يوم القيامة من باب الإكرام لأن الله يُكرم المؤمنين فيُطلعهم على عذاب الكافرين ، فيقول لهم : (هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) يعني هل أخذوا ثواب و جزاء كفرهم ، كذلك (هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ) أي هل لبسوا ثياب جهنم أو هل لبسوا ثياب ذنوبهم التي صنعوها و حاكوها بأيديهم في الدنيا قبل الآخرة؟؟ ، كأنه وصف أفعال الكفار بالنسيج الذي ينسج منه الكفار ثيابهم يوم القيامة فيلبسونها ، فقال تعالى : (هَلْ ثُوِّبَ) هل لَبَسَ الكفار أثواب أعمالهم ، فيقول المؤمنون : بلى يا ربنا .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙 🌿

تم بحمد الله تعالى.